الاعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه سمات البشر
التي لا محيص عنها واصاب غيره من الانبياء ما هو اعظم من هذه
الاصابات وابتلوا باشق من هذه البليات فقتلوا واقتلاوا ورموا
في النار وشرطوا بالمناشير وامابوا طعنهم فتزهقة غالبا عن
ذلك معصومة منه متعلقة بالملا الاعلى والملائكة لاخذها
عنهم وتلقيها الوحي منهم ففي الحديث ان عيني تنامان ولا
ينام قلبي فاخبران سره الشريف وباطنه وروحه بخلاف
جسمه وظاهره وان الافات التي تحل ظاهره من ضعف
وجوع وسهو ونوم لا يحل منه شيء باطنه بخلاف غيره من البشر
اذا نام استغرق النوم جسمه وقلبه واذا اجاع ضعف لذلك
حسه وقلبه واعلم ان امتحان الله سبحانه اياهم بضروب المحن
زيادة في مكانتهم ورفعة في درجاتهم واسباب لاستخراج
حالات الصبر والرضى والشكر والتسليم والتوكل والتفويض
والدعاء والتضرع منهم وتاكيد لبصائرهم في رحمة الممتحنين
والشفقة على المبتلين وليتسلى بهم من نزل مثل ما امتحنوا
به ويقتدي فيهدا هم اقتداء ونحو لهذا فرطت او غفلة
سلفت وليلقوا الله طيبين مهذبين وليكون اجرهم اكمل وثوابهم
اوفر واجزل ولو لم يكن من فوائد الابتلاء والامتحان الا التراب
على فعله صلى الله عليه وسلم من معرفة احكام السهو في
الصلاة واحكام الصلاة في الخوف والمسايفة واحكام الصلاة
في المرض واحكام الاكل والشرب والجماع واللباس ونقل
كل واحدة من نسايه الكثيرات ما عساه تغفل عنه الاذن
من احكام الحيض والنفاس لكان غاية المطلوب ونهاية
المرغوب ومن اجل

ومن اجل فوايد الامتحان بيان انهم بشر مخلوقون لا ملكون
لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا لا ملائكة
ولا جسمة كما عساه يتوهمه من شاهد ظهور الخوارق على
ايديهم كما وقع لمشركي العرب واليهود والنصارى ومن فوايد
ذلك ايضا اظهار خسة الدنيا ودناتها عند الله حيث لم يرضها
دار خلود لاحبائه واصفيايه ولم يرض لهم فيها بسطة
العيش وصحة الجسم ودامة السرور اذ هي ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه تنبيهات

الاول احترز بقولنا ولا مزمنا ولا مما تعافه الانفس عما
كان كذلك كالبرص والجذام والعمى والجنون واما الاعمى
فقال النووي لا شك في جوازه عليهم لانه مرض والمرض
يجوز عليهم بخلاف الجنون فانه نقص قال ابن حجر وقيد
ابو حامد الاعمى بغير الطويل وجزم به البلقيني قال
السبكي وليس كما غيرهم لانه انما يستر حواسهم الظاهرة
دون قلوبهم لانها اذا عصمت من النوم الاخف فمن الاعمى
اولى قال ويمتنع عليهم الجنون قليله وكثيره لانه نقص
ويلحق به العمى ولم يقم نبي قط وما ذكر عن شعيب صلى
الله عليه وسلم من كونه كان ضرير البصر يثبت واما يعقوب
فحصلت له غشاوة وزالت التي الثاني يتلخص في السهو
امتناعه عليهم صلوات الله وسلامه عليهم في الاخبار مطلقا
بلاغية كانت اولا وفي الاقوال الدينية الانشائية وجوازه
بل ووقوعه في الافعال البلاغية وغيرها خلافا لقوم والفرق
بين الافعال والاقوال البلاغية قيام المعجزة على الصدق

كالامر والنهي

Copyright © King Saud University